

كشف الخفاء

612 - أنا رب الشام من أرادها بسوء قصمته .

هكذا اشتهر علي الألسنة كثيرا ولم أر من ذكره وبين حاله .

واشتهر أيضا " ويك أم الجبابرة من أمك بسوء قصمته " . والخطاب لدمشق ولعلهما من الإسرائيليات .

ويؤيد الثاني ما ذكره ابن رجب في كتابه حماية الشام أن دمشق لما فتحت في خلافة عمر بن الخطاب هـ وجدوا حجرا في جيرون مكتوبا عليه باليونانية فجاؤوا برجل يوناني فقرأه فإذا فيه مكتوب : .

[دمشق جبارة لا يهزم بها جبار إلا قصمه] الجبابرة تبني والقرود تخرب الأخراس إلى يوم القيامة . [انتهى .

ثم قال فيها أيضا : وذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر بسنده عن يحيى بن حمزة قال : قدم [عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس] دمشق وحاصر أهلها فلما دخلها هدم سورها فوقع منها حجر كان عليه مكتوب باليونانية : .

[ويك أم الجبابرة من رامك بسوء قصمه] إذا وهى ميل جيرون الغربي من باب البريد ويملك من الخمسة أعين نقص سورك على يديه بعد أربعة آلاف تعيشين رغدا فإذا وهى ميل جيرون الشرقي أذيل لك بمن تعرض لك . [.

قال فوجدنا الخمسة أعين : عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب انتهى . [